

12 من 63 / شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (ألا تؤمنوني وأنا

أمين من في السماء/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ احمد ابن تيمية الحضاري رحمة الله. الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على -

00:00:00

منها حمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ألا تؤمنوني حديث حقيقى وقوله والعبد فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما يعلمك -

00:00:20

الله رواه مسلم وقوله اخذ ايمانك ان تعلم ان الله معه كيف يكون؟ من حديث عبادة الصالح فان الله وقوله اللهم رب السماوات السبع رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء والانجيل والقرآن -

00:00:43

اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة رواه مسلم وقومه لما رفع الصحابة ايها الناس اغفلوا على انفسكم. فانكم ما تدعون اخونا ولا بركة. انما تدعون المسلمين. ان الذي تدعون -

00:01:24

احدكم متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انه سترون ربكم كما ترون في رؤوسهم فان استحاكم الا تغلبوا على قناتك قبل طلوع الشمس متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم -

00:01:59

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وبعد فهذه الاحاديث تكرر مسأليتين بل تقرر ثلاث مسائل من مسائل الاسماء والصفات المسألة الاولى ان فيها احداث علو الله -

00:02:24

على قلبه المسألة الثانية ان فيها اثبات قرب الله من خلقه ودونه منهم المسألة الثالثة فيها اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة هذا مجمل ما تدل عليه هذه الاحاديث الحديث الاول نعم -

00:03:00

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم مالا من اموال الخير او من اموال المفاسد مما لا ينفع الله سبحانه وتعالى قسمته على مستحقين فجاء رجل يقال له ذو الخويصرة -

00:03:43

فقال يا محمد اعدل فانك لا تعدل لم تعدل او قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك من يعدل اذا لم اعدل -

00:04:14

وقال صلى الله عليه وسلم ألا تؤمنوني وعلى امين من في السماء وكان ذا هذا هو اول الخوارج هو اول او بذرة الخوارج الذين خرجوا في اواخر عهد الخلفاء الراشدين -

00:04:34

الشاهد قوله ألا تؤمنوني وهذا امين المرسل ألا تؤمنوني على قسمة الاموال وان نضعها في مواضعها الشرعية لأن هذا مما اكتمله الله تعالى عليه اهتممه الله على اسمك الاموال فهو لا يضعها الا في مواضعها -

00:05:02

الشرعية فهو صلى الله عليه وسلم امين في ذلك وفي قوله وانا امين من في السماء يعني الله جل وعلا فان الله امنه على تبليغ رسالته وعلى تبليغ وحيه وعلى تبليغ اوامره ونواهيه -

00:05:38

فإذا كان الله أغتنمه على الرسالة فكيف لا يؤتمن صلى الله عليه وسلم على مرور الاموال والفتنة بين الناس والشاهد من الحديث قوم من في السماء فيه اثبات العلو لله عز وجل وان الله في السماء. يعني في العمر -

00:06:07

لان السماء يطلق ويراد به العلو وان اريد السماء المبنية فانك تكون بمعنى على وانا امين من في السماء يعني من هو على السماء
فوق السماوات فعلى كل حال هذا الحديث فيه اثبات علو الله - 00:06:38

العرش وانه في السماء اي في العلوم فيه الرد على الجاهلية من قال بقولهم من نفي العلو نعم والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم
عليه هذا حديث العباس ابن عبد المطلب - 00:07:04

رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور في حديث الاواعان. قد ذكره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في
اخر كتاب التوحيد نهي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:07:33

ان الساقات بين السماء والارض والمسافات بين السماوات بعضها مع بعض ومسافة كل سنة ولا فوق السماء من البحر وما فوق البحر
من العرش وان الله فوق ذلك وهو يعلم ما انتم عليه - 00:07:57

قال والعرش فوق ذلك يعني فوق في المخلوقات فوق السماوات وفوق البحر وفوق العرش فهو سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته. عال
على خلقه هذا هو الشاهد من من الحديث. وفيه اثبات ان الله جل وعلا فوق مخلوقاته. كما قال تعالى وهو القارئ - 00:08:25
فوق عباده وهو الحكيم الخبير نعم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال حرقة رسول الله هذا حديث معاوية ابن الحكم والسنن
رضي الله عنه كان له جارية يعني مملوكة - 00:09:02

ترى غنما له عند احد عند جبل احد شمالي المدينة فاعتقد الذئب على واحدة منها هكذا. فظن معاوية على الجارية ولطمع ثم تندم
بعد ذلك واراد ان يعتقها كفارة لما تعظ. لكنه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

فأخبره بذلك فقال ادعوه فاحضرها عند النبي صلى الله عليه وسلم فسألها هذه الاسئلة فقال لها صلى الله عليه وسلم اين الله قالت
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله - 00:10:06

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقدتها فانها مؤمنة لأنها شهدت ان الله في السماء وشهدت ان محمدا رسول الله وجاءت لي
الشهادتين معنى هذا انها مؤمنة الله جل وعلا اشترط فيه اعشاق الرقاب ان تكون مؤمنة تحرير رقبة مؤمنة - 00:10:30
الشاهد من الحديث وفيه اثبات ان الله في السماء لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقر الجارية على ذلك وحكم لها بالایمان ودل على
ان من نفي علو الله على خلقه انه ليس بمؤمن - 00:10:58

فمن جحد العلو فانه ليس بمؤمن فمن جحد الرسالة والعياذ بالله وفي الحديث ايضا فضل العتق انه يكفر آذنوب فان معاوية اراد
بذلك ان يكفر الله به عنه ما فعله من بطنه - 00:11:24

لهذه الجایة الظعیفة نعم وقوله وفيه وفيه ايضا دليل على جواز السؤال في هذا اللفظ اين الله يقال اين الله او في اي جهة الرب
سبحانه وتعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا للجارية اين الله - 00:11:58
والفهمية ومن تابعهم يشركون بهذا الحديث يشرحون بهذا الحديث وبغض شيء اليهم ان يقال اين الله؟ لأن الله عندهم في كل مكان
ليس له مكان عندهم بل هو في كل مكان فعل الله عما يقولون - 00:12:28

او الحلوية يقولون بالحلول هذا كفر بالله عز وجل نعم وقوله افضل مما ان الله حديث صحيح افضل الایمان ان تعلم ان الله معك
اينما كنت هذا في اثبات قرب الله للخلق - 00:12:52

لما ذكر الشيخ رحمة الله الاحاديث الدالة على علوه على مخلوقاته ذكر انه مع ذلك مع قوله عالما فوق المخلوقات فهو قريب من خلقه
سبحانه وتعالى فذكر عادة الى جانب هذا اثبات العلو واثبات - 00:13:26

بلغه من خلقه وقربه من خلقه. لثلا يتوفهم متوفهم انه اذا كان فوق سماواته فان او يكون بعيدا عن خلقه لا يراه ولا يسمعه تعالى الله
عن ذلك فهو مع قومه - 00:13:53

فوق مخلوقاته فانه قريب من عباده يراهم ويسمعهم ويعلم ما هم عليه لا يخفى عليه شيء. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا بل تفتقرون فيه ولا يعجب عن ربكم من مثقال ذرة - 00:14:13
في السماء ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ولا تنافيها بين علوه على خلقه وقربه منه وهذا خاص به

سبحانه وتعالى قوله افضل الايمان هذا فيه دليل على ان الايمان يتفاهم - [00:14:42](#)

رد علينا على المرسلة المرجئة عندهم ان الايمان شيء واحد لا يتفاوت اه بقية اهل السنة والجماعة فيرون ان الايمان يتفاوض بعضه افضل من بعض وانه يزيد ويذكر كما قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم - [00:15:14](#)

لماذا كما قال تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا لماذا اذا كنتم عليهما اياته زادتهم ايمانا دل على ان الايمان يزيد ويتفاوض. بعده اطول من بعض [فليس ايمان ابي بكر الصديق](#) - [00:15:44](#)

كريمان آآ الفساق من هذه الامة فان الفساق وان كان معهم الايمان ليسوا بكافر ما هم ايمان ولكنهم ايمان ضعيف امام الخليل وان [هناك من عباد الله من عنده ايمان قوي](#). ايمان عظيم - [00:16:13](#)

هناك ليسوا سواء في الايمان بعضهم اكمل ايمانا من بعض. بعضهم افضل ايمانا من بعض. وفي هذا الحديث ما يدل على ذلك افضل [الايمان دل على ان الايمان فيه افضل وفيه مقبول](#) - [00:16:38](#)

ما امركم له ايمان لكنه يتغاضى ان تعلم ان الله مات اينما كنت. فمن بلغ هذه الدرجة وعلم ان الله معه اينما كان فقد بلغ اعلى مرتبة [من الايمان ويكون هذا في مرتبة الاحسان](#). حيث قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تبعد الله كأنك تراه - [00:16:59](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك الشاهد في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك بعض المؤمنين يبلغ ايمانهم كأنهم يشاهدون الله عز وجل [ودونهم من يعلم ان الله معه دائمًا وابدا لا ينسى ان الله معه](#). فاذا علم ان الله معه فانه يستحب من الله - [00:17:30](#)

ويبتعد عن المعاصي والذنوب والسيئات يستحب ان يقع في المخالفات وهو يعلم ان الله معه وان الله يراه اينما كنت يعني في اي [مكان سواء كنت مع الناس او كنت خاليا وحده](#) - [00:18:08](#)

او كنت في ظلام او كنت في نهار او كنت في بحر الله معك اينما كنت لا تتصور انك تغيب عن الله عز وجل لكن من الناس [من يضعف ايمانه](#) - [00:18:30](#)

فيغفل عن مراقبة الله له وينسى بسبب ضعف ايمانه ومن الناس من يقوى ايمانه فيستشعر دائمًا معيته الله له وانه مع وانه يراه وانه [يعلم ما يفطر منه فيكظ عن الذنوب والمعاصي ويستحب](#) - [00:18:51](#)

من الله ولله المثل الاعلى لو ان احدا من الناس ينظر اليك فانك تشتهي ولا تفعل شيئا لا يليق. نعم لا سيما اذا كان هذا المخلوق من [ذوي الشأن اميرا او عالما او له شأن](#) - [00:19:18](#)

وهو ينظر اليه فان التسخيف عن فعل ما لا يليق حياء من هذه الشخصية التي هي تنظر اليك فاذا كان هذا شأنك مع المخلوق [الضعيف. فكيف لا تراقب ربك الذي لا تغيب عنه سبحانه وتعالى. لا تغيب عن الله طرفة عين](#) - [00:19:40](#)

اينما كنت فان الله درك. الذي يراك حين تقوم وتقلبك للساجدين. انه هو السميع العليم اني معكما اسمع واري فكيف الانسان يغيب [عنه هذا الشأن وانما هذا بسبب ضعف الايمان](#) - [00:20:09](#)

ضعف المراقبة من ضعف الايمان. وقوه المراقبة من قوه الايمان. فمن بلغ هذه المرتبة ان يعلم ان الله معه حيث ما كان فانه ينال [افضل الايمان. هذه مرتبة عظيمة والشاهد من الحديث](#) - [00:20:34](#)

ان الله معك حيثما كنت. ففيه دليل على قرب الله من خلقه. وآآ ومراقبته لهم مع انه فوق السماوات وعال على عرشه وان هناك ناغية [بين علوه فوق مخلوقاته ودونه](#) - [00:20:57](#)

من خلقه سبحانه وتعالى لا تناهى بينهما نعم وقوله اذا قام احدهم من الصلاة فلا يوقف فان الله اذا ولا به او تحت قدمه متفق عليه [وهذا الحديث ايضا من ادلة قرب الله من عباده لا سيما اذا كانوا في الصلاة](#) - [00:21:22](#)

فان الله يخرج من المصلي قربا خاصا هو قريب من جميع عباده ولكن يقرب من المصلي قربا خاصا فالصلاه لا ندية وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:21:52](#)

ولهذا الحديث ايضا من ادلة قرب الله من عباده. لا سيما اذا كانوا في الصلاه فان الله يقرب من المصلي قربا خاص هو قريب من [جميع عباده ولكن يقرب من المصلي](#) - [00:22:13](#)

قربا خاصا وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاسجد واقترب - 00:22:40

اقترب من ربك فالصلوة لها خاصية في قرب الرب سبحانه وتعالى من المصلي وهو قرب تكريم وتشريف وحفاوة للمصلي وبالصلوة وهذا يدل على فضل الصلوة علىسائر الاعمال ويقول صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة - 00:23:02
فلا يبسط ابل وجهه انه قال يعني لا يبقي في قبنته لماذا؟ لأن الله جل وعلا قبل وجهه الله جل وعلا ينصب وجهه الكريم قبل وجه عبده المصلي لانه يناجيه. فإذا قال العبد - 00:23:36

الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله مجدني عبدي. فإذا قال ما لك يوم الدين قال الله اثنى علي عبدي. فإذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي. ولعبدي - 00:24:04

ما فعل فإذا قال اهدا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبي ما سأله والله جل وعلا يستقبل المصلى ويسمع مناجاته وقراءته ويحيييه. على كل اية يقولها يحيييه الرب. سبحانه وتعالى - 00:24:29
هذا مما يدللكم على عظمة الصلوة وقرب المصلى من ربه فكيف يليق بالمصلى وهو في هذه الحالة؟ قائم بين يدي ربه والله مقبل عليه بوجه من الفريق ويحيييه على كل اية يقرأها كيف يليق به ان يسيء الادب مع الرب؟ فيبسط تلقاء وجهه - 00:24:57
الرب سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى لو كان امامك حق من اجل الناس لا نقول من اعلى الناس شخص عادي. هل يليق بك انك تسكن في وجهه او في وجه التصل اليه - 00:25:26

هذا لا يليق بالمروءة ولا يليق بالحياة هذا مع المخلوقين فكيف بالخارج جل وعلا؟ فلا يبسط تلقاء وجهه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره يسقط عن يساره ولا عن يمينه لا يسقط قبل وجهه ولا عن يمينه لأن عن يمينه ملك - 00:25:43

الحسنات الملك الذي يكتب الحسنات فلا يليق به ان يغفل عن اليمين اكراما للملائكة لا يصدق امانة اجلالا للرب سبحانه وتعالى ولا يبصق عن يمينه اجلالا للملائكة ولكن يبسط عن يساره - 00:26:08

لان اليسار للاشياء المستعجلة اما اليمين فانها دائما للاشياء المستطافة عن يساره او يرثت تحت قدمه هذا اذا كان في غير المسجد اما اذا كان في المسجد فانه لا يبصر في المسجد لا عن ولا تحت قدمه - 00:26:32

لقوله صلى الله عليه وسلم **البخار** في المسجد خطيئة وكفارتها فاذا كان في المصاب في المسجد فانه يبسط في ثوبه كما ورد ذلك وبعض الروايات انه رشق في طرف ثوبه ثم لف بعذه على بعذه وقال او هكذا - 00:26:58
فاذا كان في المسجد يبسط في ثوبه او اذا كان معه من دين او عنده مناديل يأخذ منها ويسقط بها ثم يلف ذلك ويجعله في جيبي او يفركه حتى يزول اثره - 00:27:22

فدل هذا الحديث على مسائل المسألة الاولى عظم قدر الصلوة صلاة عبادة عظيمة فيها اصرار عظيم وقد الف الحافظ محمد بن يوسف آآكتابا مجدلا سماه تعظيم قدر الصلوة تعظيم قدر والسلام. وللامام احمد رسالة - 00:27:44
اسمها رسالة الصلوة وفيها مؤلفات الامام ابن القيم كتب كتابا مستقلا وآآالصلوة وحكم تاركها هي عبادة عظيمة في هذا الحديث دليل على عظم قدر الصلوة حيث ان الله جل وعلا يستقبل المصلى - 00:28:20

بوجهه الكريم ويحيييه لكل اية يقرأها من الفاتحة ثانيا فيه ما اشار اليه المؤلف هنا وهو قرب الله جل وعلا من عبده المصلى وذنوبه وذنوبه ومنه سبحانه وتعالى لكنه قرب وذنوب يليقان بجلال الله سبحانه وتعالى فهو مع - 00:28:50
على عرشه وفوق سماواته فانه قريب من عبده المصلى ويستقبل عبده المصلى وهذا من خصائص الرب سبحانه وتعالى لانه لا يقاس بخلقه. الانسان عندما يكون على رأس جبل ولا فوق صف ولا في مكان - 00:29:24

يكون بعيدا عن بل هو اسفل منه لكن الله جل وعلا لا تنافي بين علوه وقربه لأن هذا من خصائص الرب سبحانه وتعالى. ولا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه سبحانه وتعالى - 00:29:49

روى علي في دنوه قريب في علوه ثالثا في الحديث ان المصلى يرفض عن يساره او تحت قدمه اذا كان في غير اما من كان في

المسجد فانه يصدق في ثوب او في منديل - 00:30:11

ويفضي ذلك لأن هذا من ادب العبادة والتآدب مع الرب سبحانه وتعالى ومن في التآدب ايضا مع المسلمين لأن المسلمين يكرهون هذا الشيء فهنا المقام والنتشم اذا كان الانسان يصلي في جماعة ايضا يحترم الجماعة يحترم اخوانه - 00:30:36

نعم وقوله اللهم ارزقنا ما في السمع ورب العرش العظيم ربنا ورق كل شيء التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر قومي كافية انت اخذ بناصيتها انت الأولى - 00:31:01

هذا حديث عظيم يشتمل على الدعاء والتتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته اللهم رب السماوات السبع اللهم تقدم الكلام عليها وهو نداء لله سبحانه وتعالى ودعاء لله جل وعلا - 00:31:30

رب السماوات السبع لأن السماوات سبع والله الذي خلق سبع سماوات المواد السبع كما في الدنيا ثم التي تليها إلى السماء السابعة ففي كل سمع من خلق الله من الملائكة ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى - 00:32:04

رب السماوات السبع واباء الربوبية الى السماوات السبع تعظيمها لها. والا فربوبيته سبحانه عامة لكل شيء ولكن هذه ربوبية تشريف قبل السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. العرش غير السماوات - 00:32:32

كما عرفنا فوق السماوات فوق البحر العرش والله جل وعلا فوق العرش. رب العرش العظيم والعرض في اللغة هو السرير وفي الاثار تدل على انه عرش عظيم وان له قوائم وان له حملة يحملونه من الملائكة - 00:33:03

لا يعلم عظمهم وقوتهم إلا الله سبحانه وتعالى ولذلك وصفه بالعظيم لانه لا يعلم عظمته إلا الله سبحانه وتعالى. سماوات بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم الزيت في منامه والكرسي بالنسبة للعرش كالحلاقة القيت في ارض الظلام - 00:33:33

العرش هو اعظم المخلوقات. لا يعلم عظمته إلا الله جل وعلا وفقه الله بالعظيم ووصفه بالكريم ووصفه بالمجيد مما يدل على عظمته رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ربنا - 00:33:59

خطاب او دعاء من الداعي ورب كل شيء تعليم بعد تفسير فان ربوبيته عامة فهو تتوسل الى الله جل وعلا بربوبيته العامة وربوبيته الخاصة خالق الحب واللوح تتوسل اليه جل وعلا بصفة من صفاته - 00:34:27

وهو انه خالق الحب الحب حب الدعاء من البر والضر وغير ذلك. ومعنى فالق الحب ان الله جل وعلا يفتح بالحبة في بطن الارض فيخرج من النبات يفتحها فيخرج منها النبات والعروق. شيء يرتفع الى اعلى وهو الاغصان والاوراق - 00:34:52

ينزل في الارض وهو العروق هي كانت حابة ميتة يابسة فلما وضعت في الارض وسقيت بالماء فتحتها الله سبحانه وتعالى وببت فيها الحياة فانبأبت الزرع من الذي خلقها؟ هو الله جل وعلا - 00:35:20

خالق الحب والنوى النوى التقوى يسميه الناس الفخماء والعبس نوى الثمر اذا بذر في الارض خلقه الله فخرجت منه نعلة خرجت منه نخلة تثمر وتهب الناس من الذي خلق هذه التنوأه واخراج منها هذه النخلة؟ الشجرة المباركة الطيبة هو الله جل وعلا - 00:35:46

فارق الحب والنوى هذا تتوسل اليه بهذه الصفة العظيمة قال تعالى ان الله ثالث الحب والنوى. يخرج الحي من المسجد ومخرج الميت من الحي خالق الحب والنوى آآ رب منزل التوراة والانجيل والقرآن. تتوسل اخر الى الله جل وعلا منزل التوراة - 00:36:17

وهي الكتاب المنزل على موسى كليم الله لبني اسرائيل واليوم قيل وهو الكتاب المنزل على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام لبني اسرائيل ايضا وآآ الانجيل مكمل للتوراة مكمل للتوراة - 00:36:51

ومصدق لها ويتحقق بعض احكامها وليحل لكم بعض الذي حرم عليه. فهو ينسخ بعضه احكام التوراة والقرآن هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. بلسان عربي مبين ثورات باللغة العربية - 00:37:23

والانجيل باللغة السريانية والقرآن باللغة العربية الفصيحة بلسان عربي مبين واعظم الكتب هو القرآن العظيم وهو قاتما الكتب فذكر انزاله لهذه الكتب العظيمة لأن هذه الثلاثة هي اعظم الكتب وان هناك لله كتب كبيرة انزلها على رسليه لكن اعظمها هذه الكتب الثلاثة تمرات والانجيل - 00:37:59

والقرآن توصل الى الله بانزاله لها وفي هذا دليل على علو الله لان الانزال لا يكون الا من اعلى منزل الثورات على من؟ على الرسل.

عليهم الصلاة والسلام في الارض - 00:38:32

وفيها ايضا اثباتات كلام الله عز وجل وان هذه الكتب منزلة من الله غير مخلوقة. وانها كلامه سبحانه وتعالى اوحاه الى رسالته فهي

كلامه المنزل ليست مخلوقة كما يقول الجهمية - 00:38:56

ومن تخرج على مذهبهم الباطل من نقاط كلام الله عز وجل منزل التوراة والانجيل والقرآن. نعم. هل اعوذ بك من شر نفسي ومن شر

كل دابة انت اخذ بناصيتها لما توكل الى الله هذه التوصلات العظيمة جاء بالغرض - 00:39:19

الذى يطلبه من الله جل وعلا وهو انه يعود به يلتجأ الى الله يلتجأ الى الله ويتعصب به من شر نفسه بدأ بشر نفسه لان النفس كما

قال الله تعالى ان النفس لاما رحمة بالسوء الا ما رحم ربك فاعظم خطر عليه هو من نفسك - 00:39:55

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاعظم خطر عليه هو نفسه اذا و قال الله شر نفسك فانك تلقى شراء

غيرها من باب اولى اما اذا - 00:40:21

لم يقف من شر نفسك فان غيرها ايضا من باب هوى ولهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي خطبه يقول صلى الله عليه وسلم

ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:40:44

ومن سيئاتي اعمالنا النفس اذا لم يوفق الانسان لخطمها الاخذ بزمامها تقوده الى المهالك وتوقعه في الشرور اعوذ بك من شر نفسي

ومن شر كل دابة يعني ما دب على وجه الارض كل ما دب على وجه الارض يقال له دابة من الادميين وغيرهم - 00:41:02

كل ما تب على وجه الارض من الادميين ومن السباع ومن الحيات والعقارب ومن اه كل ما يدب على وجه الارض فيه شر وشروع

هذه من شر كل دابة ان تراكم بمعصيتها - 00:41:43

الله جل وعلا ممسك بنواصي العباد كل دابة فانها خاضعة لله جل وعلا من خاضعة له. صرفها كيف يشاء يجعلها رحمة على بعض بادر

شرا على البعض الاخر فكل نواصي المخلوقات بيد الله عز وجل. هذا توصل اليه - 00:42:06

لانه اخذ بمعصية كل دابة. فاذا شاء ان يمسكها امسكها سبحانه وتعالى عن الانى وعن البراء واذا شاء ان يسلطها سلطتها على النساء

من عباده فانت تدعوا الله ان يحدث عنك شرور هذه الاشياء - 00:42:33

الذى يبده نواصيها بدل انك تقاوم كل دابة وتقف في مدافعة كل دابة هناك شيء واحد يجمع نفس هذه الامور وهو ان تلتجأ الى الله

الذى خلق والذى هو ملك - 00:43:00

يريحك منها. انت لا تستطيع الدفع هذه الدواب لو تسلط عليك بعوضة والله لا تستطيع فان البعوضة تحرمه من النوم ما تستطيع تنام

وكيف يتسلط عليك ثعبان ويتسلط عليك سبع والا سلط عليك ادمي شرير مسلح - 00:43:17

يهده فلولا ان الله جل وعلا هو الذي يحميك لم يفر لك قرار. هم ونشرك لي دابة انت اخذ بناصيتها هذه كلها توكلات الى الله جل وعلا

انت الاول فليس قبلك شيء هذا توكل ايضا - 00:43:43

انت الاولليس قابلة الحيض وانت الاخر فليس بعده شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطلليس دونك شيء هذا تفكير

بقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاول بأنه الذي ليس قبله شيء. فلا بداية له سبحانه

وتعالى - 00:44:08

قديم بلا بداية والآخر الذي ليس بعده شيء. هذا معنى الاخر الاخر معناها الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى فوقه شيء وهذا فيه

اثبات العلو لله عز وجل وانه فوق مخلوقات. ليس فوقه شيء - 00:44:39

وفيه رد على من فسر الظاهر بالظاهر بالادلة والبراهين الا تجدون بعض التماطل قال الظاهر يعني بالادلة والبراهين على وجوده على

ربوبيته لا ليس تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب المصير اليه. ما دام فسر الرسول فلا تفسير - 00:45:07

وهذا في الصحيح فمعنى الظاهر الذي ليس فوقه شيء ففيه اثبات العلو لله عز وجل وانه الباطل فليس دونك شيء القريب الباطن

يعني القريب من خلقه فلا شيء يحجبه سبحانه وتعالى - 00:45:35

ولا يخفى عنه شيئاً من خلقه. كل الخلق بالنسبة له سواء يعلم السر وآخر. يعلم ما في السماوات وما في الأرض لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء - 00:45:56

فهو قليل من خلق الله ليس دونه شيء يحجبه. ويمتعه سبحانه وتعالى من قربه من خلقه واحتاطه بهم وعلمه بهم ونظره إليهم مع انه الظاهر الذي ليس فوقه شيء فهو كذلك الباطن الذي ليس دونه. ففيه اثبات علو الله على خلقه وقربه - 00:46:14
منهم وان هناك نافية بينهما. هذا غرض المصنف من ايران هذا الحديث ان فيه اثبات علو الله على خلقه وقربه منهم سبحانه وتعالى هذه الاسماء الاربعة يقولون متقابلة. اسماؤنا اربعة متقابلة - 00:46:45

عثمان لبديته واجليته او او بالعكس وابديته اوليته ليس قبلك شيء. وابديته ليس بعده شيء. واسمعني لعلوه ودنوه انت الظاهر فليس وقت شيء هذا لعلوك وانت الباطل فليس دونك شيء هذا لدنوه من عباده. سبحانه وتعالى وقربه منهم. اتمام لبديته وابديته - 00:47:09

واثنان لعلوه ودنوه فهي اسماء متقابلة جمع الله بينها في اية واحدة هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وجمع بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد مما يدل على ان - 00:47:48

هكذا في بينها في حق الله سبحانه وتعالى فهذا حديث عظيم فيه اولاً مشروعية التوكل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:48:09

ثانياً فيه اللجوء الى الله اللجوء الى الله في حماية العبد مما يضره ويؤذيه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دا ثالثاً فيه بيان خطر على الانسان وان اخطر ما على الانسان نفسه - 00:48:36

الامارة بالسوء فاذا وقاه الله شر نفسه هان ما عداه لانها عدو قريب بين جنبيك اقرب الاعداء منك نفسه رابعاً في الحديث ما اشار اليه المصنف من اثبات علو الله - 00:49:06

فوق مخلوقاته يسر به ودنوه للعبادة قرباً وذمها يليقان به سبحانه وتعالى خامساً فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا بداية له ولا نهاية له سبحانه وتعالى ازله بلا بداية - 00:49:33

واخر بلا نهاية سبحانه وتعالى نعم وقولهم لما ايتها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون رحمة ولا غائباً انما تدعون اميناً مغفورة قرباً. ان الذي تدعونه اقرب فالصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خير - 00:50:03

وكانوا يرفعون اصواتهم بالذكر والتكبير فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ايتها الناس ارفعوا على انفسكم يعني خفضوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم لا يسمع ولا غائباً لا ينظر ويرى سبحانه وتعالى - 00:50:40

ان الذي تدعونه فهو الله جل وعلا سميع قريب مجيب. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق رائحته فهذا الحديث فيه اثبات يرضي الله من عباده وانه اقرب الى الانسان من عنق - 00:51:09

راحته وهذا قرب خاص به سبحانه وتعالى. وهو فوق سماواته على عرشه سبحانه وتعالى وهو قريب من عباده قرباً لا يقول دونه شيء ابداً وانت الباطل فليس دونك شيء - 00:51:33

فهذا الحديث فيه مشروعية الاصرار بالذكر الا في المواصل التي يرفع فيها الجهر ابن التلبية يسعى الى الجهر رفع الصوت بها والا فالاصل ان الاذكار كل ما اشر بها الانسان او اطول - 00:52:01

ثانياً فيه اثبات بالسمع والبصر لله سبحانه وتعالى وانه ليس باصم ولا غائب ثالثاً فيها اثبات قرب الرب ودنوه من عباده سبحانه وتعالى. لا سيما اذا ذكروه جل وعلا وعبدوه - 00:52:25

فانه يقرب من ذاكريه وعابديه قرباً خاصة وان كان يقرب من عباده قرب احاطة وعلم وسمع وبصر قربى عاماً لكن يطلب من عابديه وذاكريه قرباً خاصاً تشريفاً له واجابة لدعائهم. نعم - 00:52:56

قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدار لا تظالمين في رؤيتك فان استطعتم ان لا تبلغوا على صلاته قبل طلوع الشمس قبل غروبها يفعلون. متفق عليه - 00:53:22

تقبل ان الشيخ رحمة الله ذكر الايات الدالة على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة ذكر الادلة ذلك من القرآن وهنا يريد ان يبين او يذكر ادلة ذلك من السنة فذكر هذا الحديث المشهور - [00:53:38](#)

على صحته انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. الاحاديث في اثبات الرؤية بالسواند - [00:54:02](#)

الاحاديث في اثبات الرؤية متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن اراد الاطلاع على ثيابها فليراجع كتاب ابن القيم حاد الارواح كتاب الارواح الى بلاد الافراح يعني الجنة قد ذكر احاديث الرؤية وساقها - [00:54:29](#)

وبين تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها هذا الحديث انكم خطاب للمؤمنين. سترون ربكم سترون يعني في المستقبل للان الدين بالمستقبل للتوجيه واما الدنيا فلا يمكن ل احد ان يرى رب سبحانه تعالى - [00:54:55](#)

لا يستطيع العباد في الدنيا ان يروا ربهم. لأن مداركهم ضعيفة وقواهم ضعيفة لا يستطيعون رؤية رب لما طلب موسى عليه السلام ان يرى ربها قال له انك لن تراني - [00:55:19](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى. فلما تجلى رب من جبل جعله بس وجبل الاصم اندف لرؤية الله بعزمته الله وجلاله فكيف بجسم الانسان يستطيع ان يرى رب في الدنيا ما يستطيع - [00:55:35](#)

فالرؤى في الدنيا مستحيلة ولن يرى احد رب قبل الموت اما في الآخرة فان الله يعطي اهل الجنة يعطيهم قوى يستطيعون بها رؤية الله اكراما لهم اكراما لهم حيث انهم عباده في هذه الدنيا وهم لم يروه ايمانا به - [00:55:57](#)

عبدوه ايمانا به ويقينا به مع انهم لم يروه. فالله جل وعلا جزاهم على ذلك يتجلى لهم يوم القيمة فيرونها وتقر اعينهم به لأن ابد معنى الحبيب ان يرى حبيبه. فهم يحبون الله جل وعلا حبا لا يبلغه شيء. فالله جل وعلا - [00:56:21](#)

يتجلى لهم فتقر اعينهم برؤيته. وتتلذذ برؤيته. ويكون ذلك اعظم مما ام فيه. من نعيم الجنة انكم سترون ربكم هذا وعد وعد من الله اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المكتوب - [00:56:48](#)

رغم انوف الجاحدين هو المؤولين فتررون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر لا تضاغون في رؤيته القمر كله نظام الان في الدنيا القمر خصوصا ليالي الابدارات رابع عشر والخامس عشر حينما يتکامل - [00:57:09](#)

كل يراه من اهل الارض الذين هم في الوجه الارضي المقابل للقمر. كل كل من كانوا في الوجه الارضي والمقابل للقمر فانهم يرونها جمیعا في ديارهم في منازلهم وفي اي مكان كان - [00:57:40](#)

كلهم يراه. كذلك اهل الجنة يرون ربهم كلهم في مكانه في منازلهم. ولهذا قال لا توامون في رؤيته لا تزاحمون ويحصل زحام وفي قريش كما يرى الشيء الخفي الناس يتزاحمون اذا كان هناك شيء خفي - [00:58:02](#)

يتزاحمون على رؤيتهم وربما يحصل ضغط ودهس في الاقدام. من اجل ان يروا هذا الشيء العجيب اما رؤية رب جل وعلا فانها ليس فيها ضيم. وليس فيها مزاحمة. كل يراه وهو على كرسيه او على مجلس - [00:58:22](#)

كده في الجنة رؤية حقيقة رؤية نعيم ولذة وتدل على لهم سبحانه تعالى ويرفع الحجاب بينه وبينهم حتى يروه عيانا لابصارهم - ويعطيهم الله ابصارا قوية يرون بها رب سبحانه تعالى كما ترون القمر ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر او خمس عشرة - [00:58:41](#)

التي يتکامل فيها ضوء القمر حتى يصبح واضحا يراه اهل الارض كلهم كما ترون القمر وليس هذا من تشديد الله بالقمر وانما هو من تشبيه الرؤيا بالرؤيا لا تشبيه المرء - [00:59:11](#)

للمرء فان الله لا يشبهه شيء وانما هذا تشبيه الرؤيا بالرؤيا. نعم لا تراضون عرفا معنى يعني لا تزاحمون ويحصل ضيم وانما كل يراه في سعة وفي راحة فاذا كان القمر يراه الناس في راحة في الدنيا ولا يتزاحمون - [00:59:30](#)

فالرب جل وعلا يراه الناس من باب اولى في روایة لا تضامون. تضامون لتشديد الميم لم يكن لا تظالون يعني لا تزاحمون مثل ما يحصل عند رؤية الشيء يحصل زحام ومضالة - [00:59:56](#)

وانما كل يراه مخليا به سبحانه وتعالى فان استطعتم بين النبي صلى الله عليه وسلم السبب الذي تحصل به هذه الكراهة السبب الذي تحصل به هذه الكراهة هي المحافظة على الصلوات - 01:00:24

فان استطعتم الا تغلبوا. لا يغلبكم شغلا ولا تجارة. ولا نور كله كسل لا يعوقكم عائد عن صلاة قبل طلوع الشمس. وهي صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر. فان هاتين الصالاتين هما افضل - 01:00:48

الصلوات قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. هاتان الصالاتان هما افضل الصلوات الملائكة الليل وملائكة النهار الذين يحفظون اعمال بني ادم يشهدون معهم صلاة الفجر ويشهدون ومعهم صلاة العصر فيقولون يا ربنا جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يشهدون - 01:01:13

لأهل اليمان بالصلاحة فدل هذا على ان المحافظة على هاتين الصالاتين تسبب رؤية الله جل وعلا يوم القيمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:01:44

البخاري اه لا ملكين صحيح. عن يمين يكتبون الحسنات وقبل الدخول في الاجابة على الاسئلة نبهكم الى ان باقي الأسبوع ليس فيه شيء انا عندي ثمرة يعني ليلة الثلاثاء وليلة الأربعاء ما في شيء. وانما ان شاء الله يوم الجمعة. نعم - 01:02:13
نعم ما الحكم من هكذا امر النبي ليه ازالة الاذى خلاف اليدين فانها تستعمل لا فرق. نعم بقول الله رب العرش بقوله تعالى رب العرش الكريم. الكلمة تعود على ربك جل وعلا. وكيف يكون العرش - 01:02:53

الشيء يقال له شيئا كما يقال الاحجار الكريمة يعني النفيضة. فالحرم يراد به النفاسة والجودة فالكريم العرش الكريم يعني ان فيه يعني نوع من الكرم الذي هو العطاء والبذل. لا الكرم الذي معناه النفاسة والجودة. نعم - 01:03:50

فضيلة الشيخ وفقكم الله على عبده ورسالته في الصلاة مع النبي فاذا كان هناك عدد كثيرا هذا بالنسبة لك ما تقابل ناس كثيرين. اما الله جل وعلا فانه قادر على كل شيء - 01:04:23

يا اخي الله جل وعلا يدعوه اهل الارض كلهم واهل السماء. في ان واحد ولا تختلف دعواتهم بالنسبة لهم سبحانه وتعالى. لا تغلطهم كثرة الدعوات ولا كثرة الداعين ولا كثرة - 01:04:47

قال لا تغيث رب على المخلوق. تقول المخلوق ما يستطيع يستقبل عدة اشخاص او خط او عشرة شهور من السؤال الواحد نعم هذا بالنسبة للمخلوق اما الخالق جل وعلا فانه على كل شيء قادر - 01:05:04

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يمكن ان نقول ان الاحسان خرجت من درجات اليمان بين هذا الحديث وحديث او ماذا تقول في هذه؟ لا شك ان الاحسان اعلى اعلى درجات اليمان هو اعلى درجات اليمان - 01:05:22

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اما معنا قوله تعالى معناه انه معبد الله معناه معبد فهو المعبد في السماء وهو المعبد في الارض سبحانه وتعالى. نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله ان الله قد سمعت ببابه بعلمه وقدرته - 01:05:44

ما فيها محظوظ ان الله فوق السماء ما تقول في السماء الا اذا اردت العلو في السماع للعلو نعم صح ان الله في السماء في ذاته نعم لا لا هل تقول فوق السماء؟ يكون اوضح. وابعد عن الانتباه فوق السماء في ذاته - 01:06:14

طيب وهو مع الخلق بعلمه واحاطته ورؤيته وسمعه وبصره ليس معنى ان معهم بذاته مختلف لا ما يجوز نعم تقول هو فوق السماء ذاته ومع خلقه بعلمه وسمعه وبصره لا بذاته - 01:06:34

اذا قلنا بذلك والعياذ بالله. نعم فضيلة الشيخ ولكن ما معنى ان تعبد الله نعم الله كانك تراه من قوة اليقين بالله واليمان بالله حتى كأنك ترى الله عز وجل - 01:06:56

فاما لم تبلغ هذه المنزلة فانك تعلم انه يراك فاعلم انه يراك فيتجنب ما يسقطه وما يكرهه لانه يراك دائمًا وابدا. وهذه ايضا منزلة عالية يسمى لجنة المراقبة مراقبة الله جل وعلا - 01:07:30

نعم فالاحسان على اسلوب قسم كأنه يرى الله سبحانه وتعالى وقسم يعلم ان الله يرى يؤمن بذلك. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله مع ان الله نعم ما هي بصفة معناها ما هي بصفة معناها مقيدة - 01:07:52

ويسمونه الصفة الكاذبة الابتلاء مفهوم لها بفك عاتبة ليست مقيدة. ان الله ما لك بكل شيء. كل شيء بيده ومن بيده ملوك السماوات اه اه تبارك الذي بيده ملوك كل شيء. واليه ترجعون. وكل شيء هو بيده سبحانه وتعالى. لكن - [01:08:22](#)

تحفيف الدابة لأن الدابة متحركة وتذكر في الغالب نعم والا فالله بيده كل شيء سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى ومن شر ما خلق عموما من شر ما خلق اي من شر جميع خلقه دواب - [01:08:47](#)

نعم. نعم كلنا دب على الارض من جن او ايه او حيوان كله يدخل في لفظ الدابة وما من دابة في الارض الا على الله هذا يشمل جميع الدواب. كل رزقها على الله الجن والانس الادميين والبهائم حشرات - [01:09:11](#)

والعطاء وكل شيء نعم وفقكم الله صلي الله عليه وسلم نعم بالدعا وبالصلة وبالقراءة فيه آآ فيه تكلف وفيه اذية للناس المجاورين من المساجد والبيوت اطلاق لهم وازعاج لهم فالذى ينبغي ان الامام يسمع من خلقه يسمع النبي داخل المسجد - [01:09:42](#)

يجعل يجعل مقرفون داخل المسجد للصلوة خاصة ويجعل ميكروفون خاتم مسجد للاذان قبل هذا يندفع آآ الآباء تحصل نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث ويقول وهل احد قال غير هذا؟ ان القرب معناه قرب اللحاق او السمع والبصر والعلم - [01:10:26](#)

لاحظ بمعنى انه قلق للناس ما يقوله الا حلول نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين الفرق والمالية؟ لا يدعوا الى الفرق بين الخوف والنعيم معنى واحد والذنوب كلوا اجمعنا واحد نعم - [01:11:05](#)

فضيلة الشيخ حفظكم الله اي نعم وبعض الاحاديث تدل على ان الاعلى اي والفردوس في السماوات الفردوس في السماء ليست فوق السماء وادا وجدت السماء نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:11:28](#)